عروض الكتب:

إعداد: أ. أريج إبراهيم
مدرس مساعد بكلية الإعلام - جامعة الأهرام الكندية

الذكاء الاصطناعي في دراما السينما والتليفزيون والمنصات

المؤلف: د. نسرين عبد العزيز الناشر: دار العربي للنشر والتوزيع، مصر. السنة: 2024

يتناول الكتاب من خلال فصوله المختلفة آراء خبراء الدراما المصرية حول تأثير الذكاء الاصطناعي على صناعة الدراما، في السينما والتليفزيون والمنصات الرقمية، متناولًا التحولات التكنولوجية التي أعادت تشكيل العملية الإبداعية والإنتاجية في هذا المجال والتحديات التي تواجهها.

ويستعرض الكتاب عدة محاور من أهمها كيفية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في مختلف مراحل الإنتاج الدرامي، بدءا من كتابة السيناريو باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي، مرورا بالمؤثرات البصرية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، وإلى استخدام الشخصيات الافتراضية والروبوتات في التمثيل.

كما يتناول الكتاب مجموعة من أشهر الأعمال السينمائية والتلفزيونية الأجنبية والعربية التي تناولت محور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مضمونها ووجود الروبوت أو الإنسان الآلي ضمن أحداثها.

هذا بالإضافة إلى إلقاء الضوء على كيفية تغيير المنصات الرقمية من طبيعة إنتاج واستهلاك الدراما، ومدى استعانتها بتطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات واقتراح المحتويات التي تناسب اهتمامات المشاهدين والتعرف على آراء الجمهور واتجاهاتهم في دراما الخيال العلمي التي تناولت استخدام البشرية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وخاصة الروبوت وما تأثير هذه الأعمال على رؤيتهم للروبوتات والآلات الذكية في الواقع، وأن ما يراه على الشاشة قد يكون حقيقة في الفترة الحالية أو مستقبلا.

على جانب آخر، تقدم الكاتبة تحليلاً استشرافيًا لمستقبل الدراما في ظل التطورات المتسارعة في مجال الذكاء الاصطناعي، مع تقديم رؤى حول تأثير هذه التقنيات على الإبداع الفني، وهل ستحل محل الإنسان في مجالات الإخراج والتمثيل والكتابة أم ستظل مجرد أداة مساعدة، حيث يناقش الجدل الأخلاقي والفني حول استخدام الذكاء الاصطناعي في كتابة السيناريوهات وإنتاج الأفلام، ويعرض التحديات التي تواجه صناع الدراما في تحقيق التوازن بين التكنولوجيا والإبداع الإنساني.

السجادة الحمراء: هوليوود، الصين، والمعركة العالمية من أجل الهيمنة الثقافية

المؤلف: إريك شوارتزيل

الناشر: Penguin Press السنة: 2022

يقدم الكتاب تحليل صحفي زمني لتطور العلاقات بين الصين وهوليوود، مستندا في تحليله إلى مقابلات متنوعة ومقالات صحفية، وذلك بوجود الصين في كل مكان بأخبار صناعة السينما الأمريكية، فتطرق الكاتب إلى بعض الحقائق المتعلقة بالحكومة الصينية ومدى توظيف ادواتها لإحكام سيطرتها على شعبها، وذلك بالتعويل على الترفيه وصناعة السينما لخدمة أهدافها السياسية على المستويين المحلي والعالمي، كما تطرق إلى ملامح صناعة السينما الصينية، وسيطرة الصين على مفاصل صناعة الترفيه.

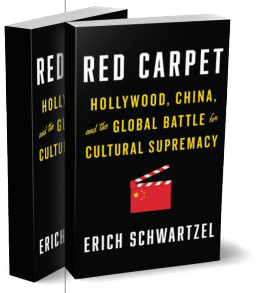

ينقسم الكتاب إلى ثلاثة فصول، الأول تطور صناعة السينما الصينية، بدءا من انفتاحها البطيء على أفلام هوليوود في التسعينيات، وحتى تصدرها لشباك التذاكر العالمي في عام 2020، وذلك بعد توقيع اتفاقية توزيع عام 1993، والتي كانت بداية دخول هوليوود إلى الصين، ويوضح الكاتب كيف اضطرت استوديوهات هوليوود إلى تجنب المواضيع الحساسة خوفا من السلطات الصينية وكيف تعرضت الكثير من الأفلام لعقوبات صينية صارمة، مما أجبر شركات مثل ديزني وسوني على تعديل سياساتها لضمان الوصول إلى السوق الصينية، فأصبحت الرقابة الذاتية ممارسة شائعة في هوليوود، حيث تتجنب الأفلام أي محتوى قد يغضب الحكومة الصينية.

وفي الفصل الثاني يناقش الكاتب طموحات الصين السينمائية باستغلال قوتها الاقتصادية لتعزيز نفوذها في صناعة الأفلام، حيث استثمرت شركات صينية مثل واندا إنترتينمنت في شراء استوديوهات أمريكية، في المقابل، سعت هوليوود إلى كسب الجمهور الصيني من خلال دمج عناصر صينية في أفلامها، مثل إشراك ممثلين صينيين وتجنب تصوير الصين كعدو، كما حدث مع فيلم ريد داون (2012)، الذي اضطر منتجوه إلى تغيير العدو من الصين إلى كوريا الشمالية لتجنب الحظر.

ويرصد الكاتب في الفصل الثالث مدى النمو الاقتصادي الصيني المتسارع لتصبح منافسا حقيقيا لهوليوود، حيث استفادت الاستوديوهات الصينية من الخبرة التقنية والسردية لهوليوود، وأنتجت أفلاما وطنية ناجحة مثل وولف واريور (2017)، الذي جمع بين الأسلوب الأمريكي والأيديولوجيا الصينية، كما زادت الرقابة على السينما، حيث يشير الكاتب إلى اختفاء الممثلة فان بينغبينغ بسبب خلافات سياسية، بينما أصبح جاكي شان وجها دعائيا لمبادرات الحكومة.

ويرى المؤلف أن هوليوود ساعدت دون قصد في بناء منافسها الأكبر من خلال سعيها لتحقيق الأرباح في الصين، وتمكينها من صناعة السينما الخاصة بها ونشر ثقافتها وقيمها الاستبدادية عالميا، بل والتدخل في صناعة السينما الأمريكية حيث أصبح للحكومة الصينية اليد العليا على صناعة السينما الأمريكية، إذ باتت الصين من أكبر أسواقها، وأصبحت هوليوود مستعدة لمزيد من التنازل للحفاظ على أكبر شباك تذاكر لها في العالم..